

كتاب: تزييف الوعي البشري، وإنذار الانقراض (5)

بعض فكر يدي الرخاوى " الخروج من مصيدة العصر! " (حركية الإيقاع بين التعتميم والتغيير)



[yehiatrakhawy@hotmail.com](mailto:yehiatrakhawy@hotmail.com)

نشرة "الإنسان" 2020/02/16

السنة الثانية عشرة - العدد: 4551

بروفيسور يدي الرخاوى - الطب النفسي، مصر

هل التغيير فعل إرادى مطلوب دائما أو غالبا؟ أم أنه إعلان لما تم تراكمه فاعلا: فى لحظة نقلة نوعية؟

وهل التعتميم تضليل مقصود عادة؟ أم أنه قد يكون ضرورة دفاعية تمهيدا لتغيير أقدّر فى وقت أنسب؟

وهل يستطيع الإنسان أن يعيش وينمو ويتطور دون أن يترجّح ما بين التغيير والتعتميم بشكل يكاد يكون متاوبا ومنتظما ومضطردا؟

وهل يمكن أن تثار نفس الأسئلة على المدى الأشمل (تطور النوع فتطور الإنسان)، وأيضا تطور المجتمعات ودورات الحضارات؟

ثم ما هى علاقة التغيير والتعتميم الفردى بالمسار الجماعى (والاجتماعى) طولا وعرضا؟

هذا ما عنّ لى . من تساؤلات . وأنا أحاول الاستجابة للمشاركة فى هذه القضية المثارة، وللإجابة على بعض هذه الأسئلة لآبد من فتح ملفات فروض التطور، والتعلم، والنمو الفردى، وأزمات المرض، وأزمات الثورة، ودورات الإبداع، وتماوج استعمال الحيل النفسية (الميكانيزمات)، ودورات الإيقاع الحيوى، حيث يتداخل كل ذلك بقدر ما فى إضاءة زوايا هذه القضية بشكل أو بآخر .

فالنمو الفردى . مثلا . يتم فى دورات، فهو لا يضطرد بشكل كمي خطى أصلا، وكل دورة تعيد سابقتها وتضيف إليها بعد فترة استيعاب لمنجزات الدورة السابقة، فتتواصل المسيرة ما بين مظاهر أزمات التغيير، واستثمار كمون التعتميم .

وبلغة التحليل النفسى، فإن كل الحيل النفسية اللازمة للتكيف هى نوع من التعتميم الضرورى للتكيف وخفض التوتر، أما التغيير فهو أقل تناولا فى مفاهيم التحليل النفسى، اللهم إلا فى ثنايا عملية التحليل نفسها .

وهذا التناوب أيضا أصبح يرصد فى أنواع التعلم المختلفة وتبادلها، وفى دورات المناخ الفصلية وغير الفصلية، مما لا مجال لتفصيله هنا الآن .

نخلص من كل ذلك إلى أنه لا يوجد تغيير بدون تعتميم يسبقه ، كما لا يوجد تعتميم إيجابى إلا تمهيدا لتغيير ما، وأن هذا هو ما يحدث فى "الأحوال الطبيعية"

وفى هذه العجالة تستحيل الإحاطة بكل ما تطور من مفاهيم تكاد تقلب منظومة القيم التى شاعت حول اللفظين أو على الأقل تعيد ترتيبها أو تعيد صياغتها، كذلك فثمة إعادة نظر فى "إيقاع الحركة"

هل التغيير فعل إرادى مطلوب دائما أو غالبا؟ أم أنه إعلان لما تم تراكمه فاعلا: فى لحظة نقلة نوعية؟

هل التعتميم تضليل مقصود عادة؟ أم أنه قد يكون ضرورة دفاعية تمهيدا لتغيير أقدّر فى وقت أنسب؟

هل يستطيع الإنسان أن يعيش وينمو ويتطور دون أن يترجّح ما بين التغيير والتعتميم بشكل يكاد يكون متاوبا ومنتظما ومضطردا؟

ما هى علاقة التغيير والتعتميم الفردى بالمسار الجماعى (والاجتماعى) طولا وعرضا؟

للإجابة على بعض هذه الأسئلة لآبد من فتح ملفات فروض التطور، والتعلم، والنمو الفردى، وأزمات المرض، وأزمات الثورة، ودورات الإبداع، وتماوج استعمال الحيل النفسية (الميكانيزمات)، ودورات الإيقاع الحيوى

النمو الفردى . مثلا . يتم فى دورات، فهو لا يضطرد بشكل كمي خطى أصلا، وكل دورة تعيد سابقتها وتضيفه

و"طبيعة العلاقات".

لكل ذلك سوف يكون الطرح في هذه المرحلة بمثابة خطوط عريضة لفروض بديلة، لعلها تثير حفزا للمراجعة المتأنية، حتى لو اهترت منظومات قديمة.

### التغيير ككشف عما تم أثناء التعقيم:

إن مدخل فهم هذا التناوب الجارى على كل المستويات هو من خلال ما يسمى بالإيقاع الحيوى، ولكي نواكب دورات الطبيعة بفهم أعمق: ينبغى أن نعيد النظر . أساسا . فى مضمون "مفهوم" ما هو تغيير وما هو تعقيم، وما علاقتة كلٍ بهذا الإيقاع

فالشائع أن التغيير هو فعل إرادى أقرب إلى ما يشبه الثورة أو التجديد، وأن التعقيم هو نوع من التمويه والمناورة

وأیضا يغلب على الظن - العام - أن التغيير هو ما نلاحظه أو نرصده فى وقت إعلانه، وأن التعقيم هو عملية سلبية تقتصر إلى فرص تجميع وحدات الوجود (والمعرفة) بعيدا عن الوعى قليلا أو كثيرا، وكل ذلك يشير إلى مفاهيم تحتاج إلى مراجعة

### والفروض البديلة التى تصاغ من مدخل الإيقاع الحيوى تقول:

(1) إن التغيير الظاهرى ما هو إلا "كشف" لما تم قبله، بقدر ما هو إبداع ضام لوحدات تجمعت، هى التى سمحت بنقلة وُلافية نوعية.

(2) وعلى ذلك فلكى يظهر (يعلم) التغيير فى الوقت المناسب، لابد وأن تسبقه عمليات شحن كافية، لا تجرى عادة إلا تحت مظلة درجة خافتة من الوعى (يمكن أن تعتبر تغييريا)، جنبا إلى جنب مع فرص تنظيم استيعاب مناسب لما يتم تجميعه، حتى إذا حان وقت إعلان النقلة من الكم إلى الكيف كانت الأبجدية المتراكمة جاهزة ومناسبة لصياغة الجملة الجديدة.

### الإيقاع الحيوى وحتمية التناوب:

إن هذا الذى يحدث لا يتم من خلال المفهوم الأحادى البعد، الكمي التقدير، الخطى المسار، الاستقطابى التناقض، لكنه يتناوب مع/فى الزمن الذى يتشكل أبدا على إيقاع النبض الحيوى، وبعض مظاهر ذلك:

(1) إن الظاهرة البشرية على كل مستوياتها (مثلها مثل أغلب الظواهر الطبيعية والكونية) هى ظاهرة إيقاعية فى جوهرها (والإيقاع هنا يعنى: الدورية والإعادة والإطلاق والتصعيد معا).

(2) إن الطبيعة الإيقاعية للوجود البشرى راسخة وأساسية، سواء كان ذلك بطبيعتها أم أنها نتيجة تكيف الكيان الحيوى (البشرى ضمنا) على مدى القرون مع إيقاعية الكون أساسا (دورات الأفلاك التى أقرب مظاهرها: دوران الأرض، وتناوب الليل والنهار).

(3) إن أظهر إيقاعات الطبيعة البشرية هو تناوب النوم واليقظة، ثم تناوب النوم الحالم والنوم الساكن، وفى الفسيولوجيا عامة تناوب أطوار دورة النبضة القلبية.

(4) وعلى مستوى النمو الفردى فإن كثيرا من المدارس النفسية تتناول مسار النمو باعتباره، يتم فى دورات إيقاعية (إريك إريكسون - أوتو رانك - النظرية الإيقاعية التطورية:الرخاوي).

(5) أما تطبيق دورات الإيقاع الحيوى على مدى التطور الحيوى كله فهو أساس جوهرى فى فكرة "نظرية الإستعادة Recapitulation Theory"<sup>(3)</sup> وبالتالي هو أساس ما أسميته "النظرية التطورية

إليها بعد فترة استيعاب لمنجزات الدورة السابقة، فتتواصل المسيرة ما بين مظاهر أزمنة التغيير، واستثمار كمون التعقيم

بلغة التحليل النفسى، فإن كل الحيل النفسية اللازمة للتكيف هى نوع من التعقيم الضرورى للتكيف وخفض التوتر

إن مدخل فهم هذا التناوب الجارى على كل المستويات هو من خلال ما يسمى بالإيقاع الحيوى

الشائع أن التغيير هو فعل إرادى أقرب إلى ما يشبه الثورة أو التجديد، وأن التعقيم هو نوع من التمويه والمناورة

أن التغيير هو ما نلاحظه أو نرصده فى وقت إعلانه، وأن التعقيم هو عملية سلبية تقتصر إلى فرص تجميع وحدات الوجود (والمعرفة) بعيدا عن الوعى قليلا أو كثيرا

لكى يظهر (يعلم) التغيير فى الوقت المناسب، لابد وأن تسبقه عمليات شحن كافية، لا تجرى عادة إلا تحت مظلة درجة خافتة من الوعى (يمكن أن تعتبر تغييريا)

إن هذا الذى يحدث لا يتم من خلال المفهوم الأحادى البعد، الكمي التقدير، الخطى المسار، الاستقطابى التناقض، لكنه يتناوب مع/فى الزمن الذى يتشكل أبدا على إيقاع النبض الحيوى

إن الظاهرة البشرية على كل مستوياتها (مثلها مثل أغلب الظواهر الطبيعية والكونية) هى ظاهرة إيقاعية فى

إن الطبيعة الإيقاعية للوجود البشري راسخة وأساسية، سواء كان ذلك بطبيعتها أم أنها نتيجة تكييفه الحيوي (البشري ضمنا) على مدى القرون مع إيقاعية الكون أساسا

إن أظهر إيقاعات الطبيعة البشرية هو تناوب النوم واليقظة، ثم تناوب النوم الحالم والنوم الساكن، وفي الفسيولوجيا عامة تناوب أطوار دورة النبضة القلبية

أما تطبيق دورات الإيقاع الحيوي على مدى التطور الحيوي كله فهو أساس جوهرى فى فكرة "نظرية الاستعادة" [3]

### Recapitulation

Theory وبالتالي هو أساس ما أسميته "النظرية التطورية الإيقاعية"،

أن كل طور من أطوار النمو (الإيقاع الحيوي عامة) يكرر مراحل ودورات تطور النوع، فالفرد، على فترات مضطربة، تتكامل الواحدة بعد الأخرى

فى حالة النمو، ونشاط المخ، والتطور عامة، فإن الدورات ليست مغلقة تعيد نفسها حرفيا (مثل دورات القلب)، وإنما يتم التوليف النسبى فى كل دورة باستيعاب سابقاتها

إن ما يتم من خلال فعلنة المعلومات Processing على المدى الطويل أثناء الكمون ظاهرا إنما يمثل ملء المخ بمفردات صالحة للتفاعل الولاى الخلاق إذاما حان دورالبسط للتغيير،

الإيقاعية، وهى النظريات التى تعتمد القياس المتوازى المستعاد الذى يفترض أن تطور الفرد يكرر تطور النوع (نظرية الاستعادة: هيكل)، ومن ثم يفترض أن كل طور من أطوار النمو (الإيقاع الحيوي عامة) يكرر مراحل ودورات تطور النوع، فالفرد، على فترات مضطربة، تتكامل الواحدة بعد الأخرى.

وفى حالة النمو، ونشاط المخ، والتطور عامة، فإن الدورات ليست مغلقة تعيد نفسها حرفيا (مثل دورات القلب)، وإنما يتم التوليف النسبى فى كل دورة باستيعاب سابقاتها، بحيث تنتهى كل دورة إلى مستوى من الوجود مختلف عن، و أعلى من، ومتقدم عن: سابقه.

ولكى يتحقق ذلك بكفاءة مناسبة، فإن ما يتم من خلال فعلنة المعلومات Processing على المدى الطويل أثناء الكمون ظاهرا إنما يمثل ملء المخ بمفردات صالحة للتفاعل الولاى الخلاق، حتى إذاما حان دورالبسط للتغيير، سواء كان ذلك فى دورة نمو أو فى خبرة إبداع أو فى إنجاز ثورة، وجد المخ ما يخلق به المستوى الجديد، وهو ما يعلن معه ما يبدو باعتباره "تغييرا".

### التغيير السلبي والتعقيم الهروبى:

كل ما سبق هو الأرضية التى يمكن أن نفهم من خلالها كيف أن التغيير والتعقيم هما طورا الحركة المتبادلان فى دورات النمو والتطور عامة، وبالتالي كيف أن لهما دور إيجابى لا يمكن الاستغناء عنه، وهذا صحيح، لكن كلا من التغيير والتعقيم يمكن أن يكون سلبيا، وهذا ما يحدث فى ظروف النمو العسرة وفى الأمراض النفسية، كما ترجح كفة هذه السلبية بشكل أو بآخر فى المجتمعات المتخلفة، والمشوشة، والتابعة، والمطحونة.

فكيف ذلك؟

يكون التغيير سلبيا حين يتم:

(أ) تعسفا، أو

(ب) متلاحقا، أو

(ج) مفتعلا، أو

(د) تفكيرا إلى أدنى

هذه هى المحكات التى يمكن أن نفرق بها بين: ما هو "مرض عقلى وما هو إبداع"، بين ما هو "ثورة وما هو انقلاب"، وأيضا بين "النبي والمتنبى"، وأخيرا بين "الحدائث وأدعياء الحدائث".

كذلك يكون التعقيم سلبيا حين يتم:

(أ) بغرض الإخفاء لا التخفيف من حدة الوعى

(ب) وحين يكون مدبرا من خارج لحساب الخارج، لا لإتاحة فرصة تنظيم الداخل.

(ج) وحين يمتد حتى يستديم، فيحول دون نقلة التغيير أصلا.

(د) وحين يسمى بعكسه، فالشفافية المعاصرة المنتقاة المزيفة هى تعقيم انتقائى بشكل أو بآخر.

قيم جديدة، ولغة جديدة:

إن المعروض من خلال إعادة النظر فى هذين البعدين . هكذا . هو أن نركز على النظر الأعمق فى نوع التغيير، وليس فى مبدأ التغيير.

وأيضا فى وظيفة التعقيم وليس فى المسارعة إلى شجب التعقيم.

فالذى حدث مؤخرا فى صدمة الحاضر (وليس صدمة المستقبل بعد) أن كثيرا من المعلومات تكاثرت، والوصاية زادت، والحركة تداخلت، ومن ثم فلا بد لنا من أن نضمن ألفاظنا القديمة مضامين جديدة، فتصبح كلمة "الثورة" - مثلا - ليست بمعنى النقلة الجماعية الإيجابية النوعية المركزة، وإنما تتحور لتعنى مدى نشاط حركية الوعى النشط المثابر الملتحم بوعى الجماعة فالكون، فيكتسب الموقف الثورى حيوية دائمة، ولا يقتصر على نقلة مفاجئة.

ويجرنا هذا إلى احتمال وارد، وهو أن نكف عن استعمال الألفاظ القديمة . حتى لفظ الثورة . ما دامت لم تعد تحتوى معناها المؤلف، وأن نبحث عن أجدية أخرى ومناهج أخرى تسمح لنا أن نستوعب إحاطتنا بطبيعة حركة التطور، كما تصلنا أحدث فأحدث، ذلك أن إعادة النظر التى أدعو إليها قد تجعلنا لا نعود نصفق للتغيير لمجرد التغيير، أو نشجب التعقيم خوفا من الغموض والخداع للتسكين.

إن النظر الموضوعى المواكب للغة العصر يقتضى الإلمام بالمحكات التى تميز الإيجابى عن السلبى، كما يلزم باتباع المنهج الذى يرجح الإيجابى على السلبى، فى كل من التغيير والتعقيم.

إن الإنسان وقد امتلك إرادة أن يحسن الإنصات لإيقاع مسيرة الحياة بلغة موضوعية أفضل، قد أصبح عليه أن يواكب الطبيعة التطورية بترجيح إيجابية كل دور، فلا يعود يفرح بالتشنج سعيا للتغيير، كما أنه لا يستطيع أن يبرر لنفسه أن يستسلم لليأس حين يضطر إلى التعقيم.

لم يعد مناسبا-مثلا- أن نصفق كثيرا للموقف الذى صورّه صلاح عبد الصبور وهو يعايرنا وينبهنا على لسان سعيد فى "ليلى والمجنون" أنه "لن ينجيكم أن تندمجوا أو تندغموا حتى تتكون من أجسادكم المرتعدة كومة قاذورات" ثم يصيح بنا أن الحل هو أن ننفجر أو نموت، "فانفجروا أو موتوا، انفجروا أو موتوا" لم يعد مناسبا أن نصفق لهذا الموقف الأشبه بخطب عبد الناصر أو كاسترو، هذا إذا كنا قد نضجنا حتى استطعنا أن نفهم كيف أن الانفجار والموت مترادفان بشكل أو بآخر .

وأحسب كذلك أن هذه الرؤية المطروحة يمكن أن تنبهنا إلى تفسير انتقائى لبيتى شعر الشابى الشهيرين "إذا الشعب يوما أراد الحياة فلا بد أن يستجيب القدر" فالإرادة هنا هى إرادة الحياة لا إرادة التغيير، والاستجابة هنا توحى بامتلاك ناصية القدر وليس باففعال قوانين خارجه، أما البيت الثانى، فإن بؤرة الانتباه-بالفهم الجديد-لابد وأن تنتقل من شطره الثانى "ولا بد للقيد أن ينكسر" إلى شطره الأول "ولا بد لليل أن ينجلي" لأن ذلك يبدو - من هذا المنطلق الجديد- أقرب إلى ما ذهبنا إليه هنا من أن التغيير يتم بمواكبة الإيقاع الحيوى، وليس بمجرد الفعل الإرادى الظاهر المحدود، كما نلمح فى الشطر الثانى.

### إعادة صياغة:

من كل ما سبق يمكن إعادة صياغة الخطوط الأساسية للقضية كالتالى:

1- إن إرادة التغيير هى العمل على الحصول على مقوماته، للامتلاء بأبجديته، واستيعاب وحدات العمل الصالح لإتمامه.

2- إن فعل التغيير جار طول الوقت، سواء منه ما يجرى تحت ستار ما يسمى التعقيم، أو ما يرتبط بما نعيه إراديا بشكل مباشر نطلق عليه دون غيره لفظ "التغيير".

3- إن التعقيم المناسب طور لازم فى حركية الإيقاع الحيوى (المتناوب أبدا).

4- إن ثمة أوقات وظروف ومراحل يصبح فيها التغيير الإرادى الحاسم والحاد بلا بديل، ولكنه لا ينجح أو يستمر إلا إذا كان قد أُعد له بما ينبغى، وهذه الأوقات والفرص لم تعد بنفس الإلحاح كما كانت فى الماضى، كما لم يعد لها نفس البريق السابق.

سواء كان ذلك فى دورة نمو أو فى خبرة إبداع أو فى إنجاز ثورة، وجد المبحر ما يخلق به المستوى الجديد، وهو ما يعلن معه ما يبدو باعتباره "تغييرا".

يكون التغيير سلبيا حين يتم:

(أ) تعسفا، أو

(ب) متلاحقا، أو

(ج) مفتعلا، أو

(د) تفكيكا إلى أذنى

هذه هى المحكات التى

يمكن أن نفترق بها بين: ما

هو "مرض عقلى وما هو

إبداع"، بين ما هو "ثورة وما

هو انقلاب"، وأيضا بين

"النبى والمتنبى"، وأخيرا بين

"الحدائث وأدعياء الحدائث".

الذى حدث مؤخرا فى صدمة

الحاضر (وليس صدمة

المستقبل بعد) أن كثيرا من

المعلومات تكاثرت، والوصاية

زادت، والحركة تداخلت،

ومن ثم فلا بد لنا من أن

نضمن ألفاظنا القديمة

مضامين جديدة

احتمال وارد، وهو أن نكف

عن استعمال الألفاظ القديمة .

حتى لفظ الثورة . ما دام لم

تعد تحتوى معناها المؤلف،

وأن نبحث عن أجدية أخرى

ومناهج أخرى تسمح لنا أن

نستوعب إحاطتنا بطبيعة

حركة التطور، كما تصلنا

أحدث فأحدث

أن إعادة النظر التى أدعو

إليها قد تجعلنا لا نعود

نصفق للتغيير لمجرد التغيير،

أو نشجب التعقيم خوفا من

الغموض والخداع للتسكين.

إن النظر الموضوعى

5- إن ثمة مناطق في المعرفة والوعي بالوجود وبالكون تتطلب درجة ما من التعتيم المناسب، ومن أهمهما ما يتعلق بماهية الروح مثلا، وربما بمعالم الذات الإلهية، وهو تعتيم نوعي يسمح بإدراك من نوع آخر حتى يمكن أن يسمى "التعتيم المعرفي".

6- إن أيًا من التعتيم والتغيير قد يتم بفعل فاعل، لينحرف عن مساره الطبيعي: فمثلا قد يكون الحفز إلى التغيير من فعل المخبرات الأمريكية، كما قد يكون التمداد في التعتيم هو بهدف محو الهوية القومية للشعوب التابعة.

### خلاصة القول:

أولاً: إن "التعتيم" الإيجابي هو "تغيير" مؤجل.

ثانياً: إن ما يسمى التغيير هو "كشف" لنهاية مرحلة متصلة، وهو يعلن الوعي بالنتيجة الكيفية أكثر منه إعلان تفاصيل عملية منقطعة عما قبلها.

ثالثاً: إن الاستسلام للتعقيم والتأجيل إلى أجل غير محدد، هو مناورة خطيرة ينبغي أن تكون موضع اختبار حذر، ومراجعة طول الوقت.

رابعاً: إن اليأس في فترات الكمون (تعتيماً) هو المسئول عن توقف الفعل التحضيري، ومن ثم تراجع المسار أو التمهيد لتغيير سلبي عشوائي.

خامساً: إن العامل الأساسي في ترجيح احتمال التطور دون الانقراض هو:

(1) مواصلة الإعداد.

و(2) حسن التوقيت .

بديلاً عن:

(1) فرط الحماس .

و(2) إجهاد دورات النضج.

### وبعد

فمن حق قارئ هذه المداخل أن يساوره الشك في أن الأخذ بفروضها يمكن أن يهدم زخم الثورة فينا، وأن يسهل على أصحاب الغرض ممن يملكون مقاليد التوجيه والتشكيل بالوسائل الأحدث، يسهل "عليهم" تنويمنا وخذاعنا إلى ما لا نهاية.

ليكن، فإذا كان ولابد، فلتأت نهايتنا . فنهايتهم . ونحن على وعى بلغة العصر، أفضل من أن تأتي نتيجة لأوهام الفعل وتشنجات الاختلاف ظاهرياً.

إن الإنسان قد أثبت عبر تاريخه - حتى الآن - أنه قادر على استيعاب تحديات الانقراض، وأحسب أننا بتقنهما لقوانين التطور وحسن مواكبتها، برفض اليأس، لا يكون أمامنا إلا استيعاب نبض الحياة: كل دور بلغته.

وهكذا لا نقع في مصيدة تغيير زائف، ولا نستسلم . يأساً . لمناورات تعتيم دائم.

\*\*\*\*

المواكب للغة العصر يقتضى الإلمام بالمعاني التي تميز الإيجابي عن السلبي، كما يلزم بالتباعد المنهج الذي يرجع الإيجابي على السلبي، في كل من التغيير والتعتيم

إذا الشعب يوماً أراد الحياة فلا بد أن يستجيب القدر فالإرادة هنا هي إرادة الحياة لا إرادة التغيير، والاستجابة هنا توحى بامتلاك ناصية القدر وليس بافتعال قوانين خارجه

أما البيوت الثاني، فإن بؤرة الانتباه- بالفهم الجديد- لابد وأن تنتقل من شطره الثاني "ولا بد للقيد أن ينكسر" إلى شطره الأول "ولا بد لليل أن ينجلي"

إن إرادة التغيير هي العمل على الحصول على مقوماته، للاعتلاء بأبجديته، واستيعابه وحدائه العمل الصالح لإتمامه

إن ثمة مناطق في المعرفة والوعي بالوجود وبالكون تتطلب درجة ما من التعتيم المناسب، ومن أهمهما ما يتعلق بماهية الروح مثلا، وربما بمعالم الذات الإلهية

إن "التعتيم" الإيجابي هو "تغيير" مؤجل

إن ما يسمى التغيير هو "كشف" لنهاية مرحلة متصلة، وهو يعلن الوعي بالنتيجة الكيفية أكثر منه إعلان تفاصيل عملية منقطعة عما قبلها

إن العامل الأساسي في ترجيح احتمال التطور دون الانقراض هو:

(1) مواصلة الإعداد.

و(2) حسن التوقيت.

- [1]المقتطف من كتاب " تزييف الوعي البشري، وإنذارات الانقراض" بعض فكر يحيى الرخاوى ( الطبعة الأولى 2019 )  
وصورته الأولى كانت مقالات في (مجلة سطور) (من يوليو 1997 إلى يوليو 2006 + 1) والكتاب متاح في مكتبة الأنجلو المصرية وفي منفذ مستشفى دار المقطم للصحة النفسية شارع 10، وفي مركز الرخاوى: 24 شارع 18 من شارع 9 مدينة المقطم، كما يوجد أيضا بموقع المؤلف [www.rakhawy.net](http://www.rakhawy.net) وهذا هو الرابط  
- [2]مجلة سطور: (عدد يوليو - 1999)  
- [3]يحيى الرخاوى "مستويات الصحة النفسية: من مأزق الحيرة إلى ولادة الفكرة" ص 97 منشورات جمعية الطب النفسي التطوري سنة 2017.

أحسب أننا بتفهمنا لقوانين التطور وحسن مواكبتها، برفض اليأس، لا يكون أمامنا إلا استيعاب نبض الحياة: كل دور بلغة.

هكذا لا نفع في مصيدة تغيير زائنه، ولا نستسلم . بأسا لمناورات تعميم دائم.

إرتباط كامل النص:

<http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakD160220.pdf>

\*\*\* \*\*

## مؤسسة العلوم النفسية العربية

معاً نصل أبعد...

المتجر الإلكتروني

<http://www.arabpsyfound.com>

الكتاب السنوي 2020 1 " شبكة العلوم النفسية العربية " (الاصدار السابع)

الشبكة تطفئ شمعها التاسعة عشر وتدخل عامها العشرون من التأسيس

19 عاماً من الضح... 17 عاماً من التواحل "

( التأسيس: 2000/01/01 - على الويب: 2003/06/13 )

(رابط الكتاب)

<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet.pdf>

## مؤسسة العلوم النفسية العربية

معاً... نذهب أبعد

اشتراكات العضوية بمؤسسة العلوم النفسية العربية للعام 2020

[http://www.arabpsyfound.com/index.php?id\\_category=36&controller=category&id\\_lang=3](http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=36&controller=category&id_lang=3)

اشتراكات عضوية مدفوعة لدعم المؤسسة

اشتراكات العضوية بالدفع الإلكتروني

1 - عضوية "الشريك الفخري الماسي المميز"

[http://www.arabpsyfound.com/index.php?id\\_product=275&controller=product&id\\_lang=3](http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=275&controller=product&id_lang=3)

2 - عضوية "الشريك الفخري الماسي"

[http://www.arabpsyfound.com/index.php?id\\_product=116&controller=product&id\\_lang=3](http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=116&controller=product&id_lang=3)

3 - عضوية "الشريك الشرفي الذهبي"

[http://www.arabpsyfound.com/index.php?id\\_product=117&controller=product&id\\_lang=3](http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=117&controller=product&id_lang=3)

- اشتراكات العضوية بالتحويل البنكي ( بعد اختيار نوعية العضوية 1 - 2 - 3 )

مرفق رابط مستند الصوية البنكية للمؤسسة

[www.arabpsynet.com/APF-IBAN.pdf](http://www.arabpsynet.com/APF-IBAN.pdf)

- اشتراكات العضوية بالتحويل عن طريق الويسترن يونيون ( بعد اختيار نوعية العضوية 1 - 2 - 3 )

Dr. Jamel TURKY ( Sfax - TUNISIA )

ARABPSYFOUND President